المؤتمر الإسلامي السادس
لوزراء الثقافة

البيــان الختامــي

بسم الله الرحمن الرحيم

باكو، جمهورية آذربيجان ، **13 - 14** أكتوبر **2009م**

البيان الختامي

للمؤتمر الإسلامي السادس
لوزراء الثقافة
(باكو، جمهورية أذربيجان ، 13 - 14 أكتوبر 2009م)

1. بعون من الله تعالى، عَقد المؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة دورتَه السادسة في مدينة باكو، تحت الرعاية السامية لفخامة السيد إلهام علييف، رئيس جمهورية أذربيجان، في الفترة من 24 إلى 25 شوال سنة 1430هـ، الموافق 13-14 أكتوبر عام 2009م. وقد عُقِد المؤتمر تحت شعار : **(السياحة الثقافية : الحفاظ على التراث وتعزيز التواصل الثقافي بين الشعوب)**.

2. وترأس افتتاح المؤتمر معالي البروفيسور إلشين أفنديف نائب رئيس الوزراء في حكومة جمهورية أذربيجان، وحضر الجلسة الافتتاحية معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة -إيسيسكو-، ومعالي السيد أبو الفاس غراييف، وزير الثقافة والسياحة في حكومة جمهورية أذربيجان، ومعالي الدكتور نوري ضو الحميدي، أمين لجنة إدارة المؤسسة العامة للثقافة بالجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، رئيس الدورة الخامسة للمؤتمر، وسعادة السفير عبد المعز بوخاري، الأمين العام المساعد للعلوم والتكنولوجيا بمنظمة المؤتمر الإسلامي، وعدد من أصحاب المعالي الوزراء في حكومة جمهورية أذربيجان، وممثلو المنظمات الإسلامية والعربية والدولية، ورؤساء الوفود المشاركة من مجلس أوروبا، وسفراء الدول الأعضاء المعتمدون لدى جمهورية أذربيجان، وعدد من كبار الشخصيات.

3. وألقى معالي البروفيسور إلشين أفنديف نائب رئيس الوزراء في حكومة جمهورية أذربيجان كلمة راعي المؤتمر، فخامة السيد إلهام علييف، رئيس جمهورية أذربيجان، والتي رحّب فيها فخامته بالوفود المشاركة في المؤتمر، متمنيا لأعماله النجاح والتوفيق، وأبرز فيها أن الاحتفاء بباكو عاصمة الثقافة الإسلامية لعام 2009 كان مناسبة للتعريف بأمجاد أذربيجان وما تزخر به من معالم ثقافية وتاريخية، وذلك من خلال تنظيم عدد كبير من البرامج الثقافية التي أسهمت في تعزيز العلاقات الثقافية مع الدول الشقيقة وعبّرت عن روح التسامح السائدة في جمهورية أذربيجان.

وأكد فخامته في الكلمة الموجهة إلى المؤتمر أن جمهورية أذربيجان التي صارت ملتقى للحوار بين الثقافات، متمسكة بالحفاظ على التراث المادي واللامادي، حريصة على صيانة

معالمها الثقافية والتاريخية، بيْد أنّ العدوان المستمر منذ سنوات على منطقة ناغورني كاراباخ ألحق الدمار بالكثير من المعالم الثقافية والتاريخية الأذرية، وهو ما دعا جمهورية أذربيجان إلى تقديم شكاوى في هذا الخصوص إلى مختلف المحافل الدولية.

كما أكّد فخامته استعداد جمهورية أذربيجان من خلال جهات الاختصاص فيها لتوثيق التعاون مع المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة من أجل تعزيز العمل الإسلامي المشترك في مجالات اختصاصها، وتوحيد جهود الدول الأعضاء في مجال الحوار بين الثقافات وتحالف الحضارات، بما يسهم في تصحيح صورة الإسلام في العالم، وفي بناء علاقات متينة قائمة على الثقة والاحترام المتبادل بين مختلف الأمم والشعوب. ونوّه في هذا الصّدد بالدور المهمّ الذي تقوم به المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة من خلال أنشطتها المتنوعة والاستراتيجيات والخطط والبرامج التي أعدّتها وتشرف على تنفيذها بالتنسيق والتشاور مع الدول الأعضاء.

وأعرب فخامته في ختام كلمته عن ثقته في أن يسهم المؤتمر السادس لوزراء الثقافة في تعزيز الحوار بين الثقافات والتقارب بين الشعوب، وفي أن يفتح آفاقا جديدة لتنمية العلاقات الثقافية بين الدول الأعضاء، وأن يحقق جميع النتائج المرجوّة منه.

4. ثم ألقى معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة –إيسيسكو– كلمة أعرب في مستهلّها عن بالغ تقديره للدعم الذي يقدّمه فخامة السيد إلهام علييف، رئيس جمهورية أذربيجان إلى منظمة الإيسيسكو، متمنّيا لجمهورية أذربيجان بقيادته الحكيمة مزيدا من التقدم والرقي والازدهار. وأبرز معاليه أنّ خطة عمل الإيسيسكو الثلاثية والموازنة للسنوات (2010 ــ 2012)، قد أولت عناية مركّزة للبرامج والمشروعات الثقافية، من شأنها تحقيقُ تطوّر نوعيّ للعمل الثقافي الذي تنهض به المنظمة، وتوفيرُ إطارٍ عامّ تعمل فيه الإيسيسكو من أجل إرساء القواعد المتينة للنهوض بالثقافة في مدلولاتها الشاملة، على النحو الذي يهيئ لمؤتمر وزراء الثقافة في دوراته المتعاقبة فرصا أفضل لأداء الدور المنوط به.

وأشار معالي المدير العام إلى أنّ الهيكل الأكاديمي والمخطط التنظيري العامّ للإدارة الثقافية في المنظمة، القائم على عدد من الإستراتيجيات والخطط والتعهدات، سيبلغ مرحلة الاكتمال بعد أن يتمّ خلال الدورة الحالية اعتماد مشروع (استراتيجية تنمية السياحة الثقافية في العالم الإسلامي)، ومن شأن ذلك أن يوفر قاعدةً راسخة للعمل الثقافي الإسلامي المشترك في إطار منظمة الإيسيسكو، مبيّنا أنّه لا مثيل لهذا الأمر في أي حقل من الحقول الأخرى للعمل الإسلامي المشترك.

كما أوضح أنّ الإيسيسكو نجحت في توسعة دائرة أنشطتها في مجال تعزيز الحوار بين الثقافات والتحالف بين الحضارات، من خلال التوسع في برنامج الإيسيسكو لسفراء الحوار بين الحضارات، وتعزيز التعاون مع المنظمات والهيئات الدولية الموازية كهيئة تحالف الحضارات واليونسكو ومجلس أوروبا والمنظمة الدولية للفرانكفونية، والاشتراك معها في عقد مؤتمرات وندوات دولية ناجحة حول هذه القضايا، منوّها إلى أنّ المؤتمر الحالي من شأنه أن يعزز حضور الثقافة الإسلامية في الساحة الثقافية الدولية، ويعطي دفعة قوية للتعاون والتكامل في هذا المجال الحيويّ.

وعبّر معالي المدير العام عن الانشغال العميق لما تتعرّض لـــه المقدّســـات والممتلكـــات الثقافية في القدس وفي غزة وفي عموم الأراضي الفلســـطينية، مـــن عـــدوان إســـرائيلي آثـــم ومتواصل، داعيا أعضاء المؤتمر إلى اتخاذ قرار بشأن دعم جهود الإيسيسكو في هذا المجـــال باعتبارها صاحبة الصّفة والمصلحة والتمثيل القانوني لرفع الدعوى القضائية ضـــد المجـــرمين المعتدين على المقدسات الإسلامية والممتلكات الثقافية الفلسطينية.

كما أكّد حرص الإدارة العامة على تدعيم التعاون البناء والتنسيق المتكامل بين الإيسيسكو و الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي وتوسيع مجالاته، معربا عن تقديره للجهود الحثيثـــة والمبادرات البناءة لمعالي البرفيسور أكمل الدين إحسان أوغلو، الأمين العام للمنظمة، ومؤكـــدا استعداد الإيسيسكو للإسهام في إنجاح العمل الذي يقوم به الأمين العام خدمة للأمة الإسلامية في إطار برنامج العمل العشري والقرارات الإسلامية ذات الصلة.

5. وبعد ذلك، ألقى معالي الدكتور نوري ضو الحميدي، أمين لجنة إدارة المؤسسة العامة للثقافة بالجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، رئيس الدورة الخامسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة كلمة توجّه في بدايتها بالشكر والتقدير إلى جمهورية أذربيجان حكومة وقيادة وشعبا، على كرم الضيافة وحسن التنظيم، واستعرض معاليه النتائج الطيبة التي حققتها الجماهيرية العظمى خلال فترة رئاستها للدورة الخامسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة، مسترشدة بتوجهات ومضامين "تعهدات طرابلس حول تجديد السياسات الثقافية في العالم الإسلامي"، والتي كان من أبرزها إنشاء مركز إقليمي للفنون والحرف التقليدية بمقر مدرسة الفنون والصنائع الإسلامية بمدينة طرابلس، وإبراز نماذج من التراث الإسلامي من خلال المتاحف الوطنية في دول الساحل والصحراء، وتنظيم معرض المصحف الشريف، وإسناد جائزة القذافي لحقوق الإنسان إلى معهد أحمد بابا للدراسات التاريخية والبحوث الإسلامية في تمبكتو وبقية مكتبات المدينة لتشييد مركز لحفظ المخطوطات وصيانتها.

ودعا معاليه إلى توحيد الخطاب الإسلامي الثقافي، وبخاصّة الموجّه منه إلى العالم الغربي، بما يضمن تقديم الصورة المشرقة للمسلمين وتاريخهم وثقافتهم، ويرسّخ التواصل مع الحضارات الأخرى ويضمن احترام الآخرين لهم، كما دعا إلى تجديد هذا الخطاب وفق منهجية واضحة المعالم، تنطلق من نقد إيجابي للذات ولواقعها المعاصر، وتعمل على تقديم إجابات للمشكلات بوسائل العلم والمعرفة، ساعية إلى تأسيس منظومة ثقافية تزيل آثار التخلف والاستلاب الفكري.

وأشاد في ختام كلمته بالمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، وبما تحقق من إنجازات رائدة ومكاسب بناءة بين الدورتين الخامسة والسادسة للمؤتمر، معربا عن تقديره لجهود المدير العام للإيسيسكو من أجل تطوير العمل الإسلامي المشترك وتعزيز أسس التعاون والشراكة بين الدول الأعضاء في مجالات اختصاص المنظمة، ومجدّدا التأكيد على قرار تكليف منظمة الإيسيسكو بعقد دورات المؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة بصفة منتظمة، واتخاذ جميع الإجراءات التنفيذية لتنظيمها في أحسن الظروف، بالتعاون مع الدول الأعضاء والتنسيق مع الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

6. وألقى سعادة السفير عبد المعز بوخاري، الأمين العام المساعد للعلوم والتكنولوجيا بمنظمة المؤتمر الإسلامي، كلمة معالي الأمين العام الذي عبّر عن سروره بانعقاد الدورة السّادسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة في أذربيجان، البلد الذي وصفه بأنّه كان على مرّ القرون وما يزال ملتقى الثقافات والحضارات، وحاضنا للثقافة الإسلامية، ولعدد من أبرز معالم التاريخ والتراث الإسلاميين، كما نوّه بانعقاد المؤتمر في مدينة باكو الجميلة المحتفى بها عاصمة للثقافة الإسلامية لسنة 2009.

وأشار إلى أنّ السنة الحالية هي سنة الاحتفاء بالذكرى الأربعين لإنشاء منظمة المؤتمر الإسلامي، وهي مناسبة لتجديد الالتزام بالأهداف التي أنشئت من أجلها المنظمة، وتعزيز التقارب والعمل المشترك بين الدول الأعضاء، واعتماد توجهات إيجابية من شأنها مساعدة الأمة الإسلامية على مواجهة التحديات القائمة. كما أكد على أهمية تعزيز التنسيق بين الأمانة العامة ومنظمة الإيسيسكو لتحقيق النجاعة والتكامل بين أجهزة منظمة المؤتمر الإسلامي،0 دون أن يمس ذلك بالتكليف والدور المنوط بالإيسيسكو داخل هذه المنظومة.

كما أشار إلى أنّ المنظمة أكّدت مرارا موقفها المعزّز لقيم الاعتدال والتسامح والمناهض لظاهرة الإسلاموفوبيا، وعبّرت من خلال ميثاقها الجديد وبرنامج عملها العشريّ عن التزامها بتعزيز الحوار المتكافئ بين الديانات والحضارات، وبدعم التنوع الثقافي والديني من خلال الحوار، وتحقيق التقارب والمصالحة على مستويين، أحدهما بين العالم الإسلامي والغرب، وثانيهما بين الإسلام والمسيحية.

وعبّر معالي الأمين العام في ختام الكلمة الموجّهة إلى المؤتمر عن دعمه الكامل للجهد المبذول من أجل تطوير إستراتيجية لتطوير السياحة الثقافية، وهو ما من شأنه أن يسهم بشكل إيجابي في تقديم الصّورة الصحيحة عن الإسلام إلى العالم، كما عبّر عن دعمه لمنظمة الإيسيسكو وأشاد بما حققته من تطور كبير منذ إنشائها سنة 1982.

7. ثم تمّ تشكيل مكتب الدورة السادسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة على النحو التالي:

- **الرئيس :** جمهورية أذربيجان
- **نواب الرئيس :**
  - سلطنة بروناي دار السلام
  - الجمهورية اليمنية
  - جمهورية النيجر
- **المقرر** : الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى.

وألقى معالي الدكتور أبو الفاس غراييف، وزير الثقافة والسياحة في جمهورية أذربيجان، كلمة عبّر فيها عن مشاعر امتنانه، وتقديره العميق للمدير العام للإيسيسكو ولوزراء الدول الأعضاء الذين قرّروا خلال الدورة السابقة في مدينة طرابلس بالجماهيرية العظمى اختيار باكو لاحتضان الدورة السادسة للمؤتمر.

وأكد أنّ تعاون جمهورية أذربيجان مع الإيسيسكو يقوم على علاقات متينة متكاملة، تضطلع فيها سفيرة النوايا الحسنة للإيسيسكو السيدة مهربان علييف بدور مهمّ، كما أنّ الاحتفاء بباكو عاصمة للثقافة الإسلامية لسنة 2009 عزّز التعاون في تنفيذ الكثير من الأنشطة والفعاليات الثقافية والمهرجانات والمعارض.

وأشار معاليه إلى ما تقوم به جمهورية أذربيجان من إصلاحات جذرية في مجال الثقافة، مستفيدة في ذلك من تجارب دول العالم الإسلامي وتجارب الدول الأوروبية، وخاصة في ما يتعلق بحماية التراث الشعبي الإسلامي، مشدداً على أن ما قام به الأرمن الذين احتلوا عشرين بالمائة من أراضي أذربيجان من تدمير للعديد من المعالم الإسلامية يعدّ عدوانا على البشرية جمعاء.

وفي ختام كلمته، جدد معاليه الشكر للمدير العام للإيسيسكو وللأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، على ما يقومان به من جهود قيّمة وما يضطلعان به من مسؤوليات للإسهام في تحقيق التنمية المستديمة في دول العالم الإسلامي.

8. وانعقدت بعد ذلك مائدة مستديرة وزارية حول "تعزيز الحوار والتنوع الثقافي ــ مسار باكو : تحدّ جديد من أجل حوار الحضارات" أدارها معالي السيد أبو الفاس غراييف، وزير الثقافة والسياحة في حكومة جمهورية أذربيجان، ومعالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، وخلالها أعرب ممثل مجلس أوروبا عن رغبة المجموعة الأوروبية في دعم التعاون بين دول الشمال ودول الجنوب من خلال مبادرات ملموسة، ودعا الإيسيسكو والدول الأعضاء فيها إلى مواصلة التعاون مع مجلس أوروبا، وحضور الاجتماعات والمؤتمرات والندوات التي ينظمها، والمشاركة في المشاريع الثقافية التي تحقق الأهداف المعلنة في ورقة عمل المائدة المستديرة الوزارية والوثائق ذات الصلة. ومن جهتهم أكّد باقي المتدخلين على حتمية استمرار هذه اللقاءات بين المجموعة الإسلامية والمجموعة الأوروبية، وضرورة أن يشمل الحوار الحكومات والشعوب والدول والثقافات، وأن تتوجّه مشاريع التعاون المشتركة بين المجموعتيْن إلى الشباب بالدرجة الأولى، وأن تتركز الجهود الدولية على العناية بالتراث الثقافي وحماية المنشآت والممتلكات الثقافية في المناطق التي تتعرض فيها للخطر، وخاصة في فلسطين والقدس الشريف.

وصدر في ختام أعمال هذه المائدة المستديرة الوزارية بيان أكد فيه المشاركون ترحيبهم ودعمهم للجهود المشتركة التي تهدف إلى إشاعة روح التعاون والحوار المتكافئ والاحترام المتبادل.

9. وفي بداية جلسة العمل الأولى، وبدعوة من المدير العام للإيسيسكو، اعتمد المؤتمر كلمة فخامة الرئيس إلهام علييف وثيقة مرجعية من وثائق المؤتمر، واعتمد بعد ذلك، مشروع جدول الأعمال ومشروع الجدول الزمني للمؤتمر.

10. ثمّ ألقى رؤساء الوفود المشاركة كلماتهم وتقارير دولهم عن الجهود التي قامت بها في إطار تنفيذ الإستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي.

11. وقد تضمنت هذه الكلمات الإشادة بجهود المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة في تنفيذ الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي، وتطوير العمل الثقافي الإسلامي لفائدة المسلمين خارج العالم الإسلامي، وتعزيز الحوار والتنوع الثقافي، وحماية المقدسات والمحافظة على معالم الحضارة والثقافة الإسلامية في الدول الأعضاء،

12. أعرب المؤتمر عن بالغ تقديره لما جاء في كلمة الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، معالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي، ونوه بالتزام معاليه بنشر الثقافة الإسلامية وبمبادراته في مجال تعزيز الحوار بين الحضارات وإشراك الغرب في هذه الجهود.

13. ثمن المؤتمر عاليا التدابير الناجعة والملائمة التي اتخذها الأمين العام والأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي في مجال التصدي للإسلاموفوبيا وتوعية المجتمع الدولي بشأن مسألة التحريض على الكراهية والترويج لصور نمطية سلبية عن المسلمين. وأعرب المؤتمر عن تقديره للجهد المحمود الذي بذله مرصد محاربة الإسلاموفوبيا التابع للأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي في مجال رصد مظاهر الإسلاموفوبيا، واتخاذ التدابير الضرورية لمحاربة الظاهرة ورفع تقارير سنوية بشأنها.

14. وأشاد المؤتمر بالأمانة العامة وبأجهزتها الفرعية والمتخصصة والمنتسبة لما قامت به من أنشطة وبرامج بمناسبة الاحتفال بالذكرى الأربعين لإنشاء منظمة المؤتمر الإسلامي.

15. وقد أخذ المؤتمر علما بهذه التقارير، ودعا الدول الأعضاء إلى مواصلة تفعيل هذه الإستراتيجية وتطبيق مقتضياتها وفق احتياجات كل دولة، وبما يناسب سياساتها العامة. كما دعا جهات الاختصاص في الدول الأعضاء إلى رفع تقارير دورية عن جهودها في مجال تنفيذ الإستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي، إلى الإدارة العامة للإيسيسكو للاستفادة منها في متابعة العمل الثقافي فيها. وشكر المؤتمر الدول الأعضاء والمنظمات الإقليمية والدولية على ما بذلته من جهد في هذا الشأن.

16. وقدّم المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة –إيسيسكو– تقريره حول تنفيذ الإستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي، فبيّن أنّ الإيسيسكو سعت إلى تفعيل مضامين هذه الإستراتيجية من خلال أربعة مستويات، حيث عملت في مستوى إجرائي أول على تعميم البيان الختامي والقرارات والتوصيات الصّادرة عن الدورة الخامسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة، على جهات الاختصاص في الدول الأعضاء، من أجل تنفيذ مقتضياتها وإشراك منظمات وهيئات المجتمع المدني في ذلك. وسعيا إلى توسيع دائرة علاقات التعاون الثقافي الدولي، شاركت الإيسيسكو في مؤتمر مجلس أوروبا لوزراء الثقافة في باكو سنة 2008، وأتاحت الفرصة لخمس عشرة دولة من العالم الإسلامي للمشاركة فيه وعقد شراكات ثقافية وأنشطة وبرامج مشتركة، كما حرصت على توجيه الدعوة إلى عدد من وزراء الثقافة في الدول الأوروبية للمشاركة في أعمال الدورة الحالية للمؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة، تعزيزا للتعاون الثقافي بين دول الشمال ودول الجنوب.

وبيّن المدير العام أنّ الإيسيسكو استطاعت في مستوى ثانٍ، أن تنفذ في إطار هذه الإستراتيجية ما يزيد على ثلاثمائة وعشرين نشاطاً ثقافياً واتصالياً ضمن خطة عملها 2007–2009. أمّا في المستوى الثالث، فقد عملت الإدارة العامة بين دورتي المؤتمر على دعم الإستراتيجية الأمّ بوثيقتين مهمتين: هما (مشروع استراتيجية تنمية السياحة الثقافية في العالم

الإسلامي) و(مشروع طرق التواصل الثقافي بين الشعوب : طرق الحج نموذجاً). وأشار المدير العام إلى أن الإيسيسكو قامت في مستوى رابع بعقد الاجتماع الثامن للمجلس الاستشاري لتنفيذ الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي في مقر الإيسيسكو في الرباط خلال شهر نوفمبر 2008، وقبل ثلاثة أيام من انعقاد المؤتمر الحالي، عقدت المنظمة الاجتماع التاسع للمجلس الاستشاري في مدينة باكو بمناسبة اختيارها عاصمة للثقافة الإسلامية لعام 2009، وهو الاجتماع الذي اعتمد الصيغة النهائية **لمشروع استراتيجية تنمية السياحة الثقافية في العالم الإسلامي**، و**خطة عمل حول إحياء وتفعيل طرق التواصل الثقافي بين شعوب العالم الإسلامي (طرق الحج نموذجاً)**، موصيا برفعهما إلى المؤتمر الحالي لاعتمادهما.

17. واعتمد المؤتمر تقرير المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة حول تنفيذ الإستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي، مع الأخذ بعين الاعتبار ملاحظات أعضاء المؤتمر، **وأكّد تكليف المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، بمواصلة تنفيذ الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي ومتابعة تطبيق آلياتها**، بالتشاور مع المجلس الاستشاري، وبالتنسيق مع الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي وأجهزتها الفرعية المتخصصة، وبالتعاون مع الدول الأعضاء، والمنظمات الإقليمية والدولية ذات الصلة. **كما صادق المؤتمر على توصيات المجلس الاستشاري لتنفيذ الإستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي الصادرة عن اجتماعاته بين الدورتين الخامسة والسادسة للمؤتمر**، وشكر المجلس على جهوده لتفعيل هذه الإستراتيجية، داعيا إياه إلى مواصلة هذه الجهود، بالتنسيق مع الإدارة العامة للإيسيسكو.

وأهاب المؤتمر بالدول الأعضاء إلى تخصيص موارد مالية ثابتة لتمويل المشاريع الثقافية ذات الصلة بالاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي، من أجل إيجاد آليات خلاقة لدعم العمل الثقافي ومشاريعه وبرامجه بصفة عامة، داعيا إلى إيلاء المزيد من الاهتمام بإدماج السياسات الثقافية في العملية التنموية، والعمل على تفعيل دور القطاع الثقافي في المخططات الوطنية للتنمية المستدامة في الدول الأعضاء، ومشيدا بجهود الإيسيسكو في مجال النهوض بالتنمية الثقافية للعالم الإسلامي، وتنسيق العمل الثقافي الإسلامي المشترك، وإعداد البرامج والمشاريع الثقافية الرائدة ومساعدة الدول الأعضاء على الارتقاء بالقطاع الثقافي فيها. وشكر المؤتمر الإيسيسكو على حرصها على عقد دورات المجلس الاستشاري لتنفيذ الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي دورياً، وتوسيع دائرة اختصاصاته لتشمل قضايا التنمية الثقافية في العالم الإسلامي ودراسة الوثائق والاستراتيجيات المعروضة عليه، داعيا المدير العام إلى تقديم تقرير حول الموضوع إلى الدورة السابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة.

18. كما اعتمد المؤتمر تقرير المدير العام للإيسيسكو عن أنشطة المنظمة في مجال الثقافة والاتصال بين الدورتين الخامسة والسادسة، مع الأخذ بعين الاعتبار ملاحظات أعضاء المؤتمر، مشيدا بما تضمنه هذا التقرير من برامج وأنشطة ثقافية واتصالية. ودعا الإيسيسكو إلى مواصلة إعداد وتنفيذ البرامج والمشروعات الثقافية والاتصالية، وفق مضامين الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي في ضوء أولويات واحتياجات الدول الأعضاء والجاليات المسلمة خارج العالم الإسلامي. كما دعا المديرَ العام للإيسيسكو إلى مواصلة عقد المؤتمرات والندوات وأوراش العمل في مختلف مجالات الثقافة والاتصال، وبخاصة تلك التي تعالج قضايا المحافظة على التراث الثقافي وتعميم الثقافة للجميع، وتشجيع الإبداع الفني والأدبي، وتعزيز الحوار والتنوع الثقافي، وتفعيل التكافل الثقافي، والتقريب بين المذاهب الإسلامية، وسبل امتلاك تقانات المعلومات والاتصال واستخدامها. وشكر المؤتمر المدير العام للإيسيسكو على تخصيص برامج وأنشطة تعنى بالمؤسسات الثقافية في فلسطين والقدس الشريف، وكذلك المؤسسات الثقافية في العراق وأفغانستان، داعيا إيّاه إلى تخصيص المزيد من البرامج لفائدة هذه الجهات، كما دعاه إلى تقديم تقرير حول أنشطة الإيسيسكو في مجال الثقافة والاتصال إلى الدورة السابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة.

19. واعتمد المؤتمر تقرير المدير العام للإيسيسكو عن جهود المنظمة في مجال الحوار والتنوع الثقافي والرّد على حملات التشويه الإعلامي للإسلام والمسلمين، مع الأخذ بعين الاعتبار ملاحظات أعضاء المؤتمر، مؤكدا على أهمية إبراز مواقف العالم الإسلامي وجهوده ومبادراته من أجل تعزيز الحوار بين الثقافات والأديان وتحالف الحضارات المبنية على مبادئ الإسلام الثابتة التي تدعو إلى السلام والتسامح والاحترام المتبادل للخصوصيات الثقافية والحضارية للأمم والشعوب، وترفض كل أنواع الغلو والعنف، ومشيدا بجهود الإيسيسكو وبإسهاماتها في مجال الحوار بين الثقافات والحضارات والأديان، وتصحيح صورة الإسلام والمسلمين في الغرب، والتصدي لظاهرة الخوف من الإسلام، وداعيا إيّاها إلى مواصلة هذه الجهود داخل العالم الإسلامي وخارجه، بالتعاون مع شركائها من المنظمات الإقليمية والدولية. وأكد المؤتمر دعوة الدول الأعضاء إلى الاسترشاد بمبادئ **الإعلان الإسلامي حول التنوع الثقافي** وأهدافه، عند وضع خططها الثقافية الوطنية.

وأشاد المؤتمر بمبادرة خادم الحرمين الشريفين من أجل تعزيز الحوار بين الحضارات ومعتنقي الأديان، كما دعا الدول الأعضاء والمنظمات المختصة إلى اتخاذ مبادرات خلاقة وآليات بناءة من أجل التصدي للحملة الشرسة التي تستهدف المقدسات الإسلامية والرموز الثقافية للمسلمين، مؤكدا على أهمية التنسيق بين وسائل الإعلام ومؤسسات الاتصال في الدول الأعضاء في هذا الشأن.

ودعا المؤتمر المدير العام للإيسيسكو إلى إدراج هذا البند في جدول أعمال الدورة السابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة.

20. ثمّ اعتمد تقرير المدير العام للإيسيسكو حول جهود المنظمة في متابعة تنفيذ برنامج عواصم الثقافة الإسلامية، مع الأخذ بعين الاعتبار ملاحظات أعضاء المؤتمر، موجّها الشكر إلى المدير العام للإيسيسكو على تخصيص مجموعة من الأنشطة الوطنية والإقليمية والدولية وتنفيذها في عواصم الثقافة العربية والإسلامية المحتفى بها، للمساهمة في برامج الاحتفاء، مع دعوته إلى مواصلة هذا الدعم، ومشيدا بجهود الدول الأعضاء التي تم الاحتفاء بعواصمها خلال الفترة من 2007 إلى 2009، في إعداد وتنفيذ برامج الاحتفاء وحسن تنسيقها مع الإدارة العامة للإيسيسكو بشأنها.

واعتمد المؤتمر مدينة النجف عاصمة للثقافة الإسلامية لعام 2012، ومدينة الشارقة عاصمة للثقافة الإسلامية لعام 2014. كما اعتمد لائحة عواصم الثقافة الإسلامية للفترة من 2015 الى 2024، كما في الجدول المعتمد. ودعا المدير العام للإيسيسكو إلى توسيع قاعدة عواصم الثقافة الإسلامية لتشمل عواصم ومدناً تاريخية إسلامية من خارج الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، كما دعا الدول المقرر الاحتفاء بمدنها في إطار عواصم الثقافة الإسلامية في السنوات القادمة، إلى الاطلاع على تجارب الدول التي تم الاحتفاء بعواصمها والاستفادة منها، والتنسيق والتشاور في هذا الشأن مع الإدارة العامة للإيسيسكو. ودعا المؤتمر المدير العام للإيسيسكو إلى تقديم تقرير حول الموضوع إلى الدورة السابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة.

21. واعتمد المؤتمر تقرير المدير العام للإيسيسكو عن جهود المنظمة في مجال تنفيذ استراتيجية العمل الثقافي الإسلامي خارج العالم الإسلامي، مع الأخذ بعين الاعتبار ملاحظات أعضاء المؤتمر. **وأكّد على قرار مؤتمر القمة الإسلامي التاسع القاضي بتكليف الإيسيسكو بتنفيذ استراتيجية العمل الثقافي الإسلامي خارج العالم الإسلامي، وتنسيق عمل المراكز الثقافية الإسلامية فيه.**

كما اعتمد القرارات والتوصيات الواردة في التقارير الختامية لدورات المجلس الأعلى للتربية والثقافة والعلوم للمسلمين خارج العالم الإسلامي، واجتماعات المراكز والجمعيات الإسلامية في أوروبا وآسيا وأمريكا اللاتينية بين الدورتين الخامسة والسادسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة، داعيا الإيسيسكو إلى متابعة تنفيذ هذه القرارات والتوصيات بالتنسيق مع الجهات ذات الصلة.

وأشاد المؤتمر بمستوى الأنشطة التربوية والثقافية والإعلامية التي نفذتها الإيسسكو لفائدة المسلمين خارج العالم الإسلامي وبخاصة في مجالات تصحيح صورة الإسلام والمسلمين، والتصدي لظاهرة الخوف من الإسلام، وتفعيل الحوار بين الثقافات والحضارات والأديان،

وبرامج اللغة العربية والتربية الإسلامية لفائدة المسلمين خارج العالم الإسلامي، داعيا إياها إلى مواصلة جهودها وتكثيف اتصالاتها مع المراكز والجمعيات الثقافية الإسلامية في أوربا وآسيا وأمريكا اللاتينية، من خلال **المجلس الأعلى للتربية والثقافة والعلوم للمسلمين خارج العالم الإسلامي**، لتفعيل **الخطة التنفيذية لاستراتيجية العمل الثقافي الإسلامي خارج العالم الإسلامي**، و**استراتيجية الاستفادة من الكفاءات المسلمة في الخارج**.

كما نوّه ببرنامج الإيسيسكو لتكوين الأئمة المؤطرين للجاليات المسلمة خارج العالم الإسلامي في مجال نشر قيم الحوار والوسطية والاعتدال، داعيا إياها إلى مواصلة عقد الدورات التدريبية والندوات الفكرية في هذا المجال. ودعا الدول الأعضاء والمنظمات الإقليمية والدولية المهتمة والمعنية بالعمل الإسلامي الثقافي خارج العالم الإسلامي، إلى التعاون مع الإيسيسكو لتنفيذ أكبر عدد ممكن من البرامج والمشاريع لفائدة المسلمين خارج العالم الإسلامي، منوّها بنهج الإدارة العامة للإيسيسكو لتوطيد علاقات التعاون والتنسيق مع السلطات الحكومية في الدول الأوروبية والآسيوية ودول أمريكا اللاتينية وإشراكها في تنفيذ أنشطتها لفائدة الجاليات المسلمة المقيمة في هذه الدول.

ودعا المؤتمر المدير العام للإيسيسكو إلى تقديم تقرير حول الموضوع إلى الدورة السابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة.

22. واعتمد المؤتمر تقرير المدير العام للإيسيسكو عن جهود المنظمة من أجل حماية التراث الثقافي والحضاري في العالم الإسلامي المعرض للأخطار، منوّها بالخطوات الإجرائية التي اتخذتها الإدارة العامة من أجل إنشاء لجنة التراث الإسلامي تحت إشراف الإيسيسكو، لمعالجة قضايا التراث الثقافي الإسلامي، المادي واللامادي، والتراث الطبيعي، وتنسيق جهود الدول الأعضاء ومواقفها في المحافل الإقليمية والدولية ذات الصلة بالموضوع، وجدّد تكليف المدير العام للإيسيسكو بمواصلة تلك الخطوات لتمكين هذه اللجنة من الاضطلاع بمهامها في أنسب الظروف.

وعيّن المؤتمر أعضاء لجنة التراث الإسلامي من الدول الأعضاء التالية أسماؤها:

- جمهورية مصر العربية والجمهورية التونسية (عن المنطقة العربية)
- ماليزيا والجمهورية الإسلامية الإيرانية (عن المنطقة الآسيوية)
- جمهورية السينغال وجمهورية النيجر (عن المنطقة الإفريقية)

ودعا الدول الأعضاء إلى تعيين ممثليها في اللجنة المذكورة.

وندّد المؤتمر بالممارسات الإسرائيلية في القدس الشريف، مطالبا سلطات الاحتلال الإسرائيلي بالوقف الفوري لأعمال الحفريات والتنقيب الأثري تحت أساسات المسجد الأقصى المبارك أو في المنطقة المحيطة به، والوقف الفوري كذلك لبناء المتاحف والكُنُس اليهودية بجوار المسجد الأقصى، وبناء جدار الفصل العنصري، لكون هذه المشروعات تشكل انتهاكاً سافراً للقانون الدولي. كما ندّد بشدة بالأعمال الوحشية التي ارتكبها المعتدون الأرمن في جمهورية آذربيجان وسعيهم إلى طمس معالم التراث الإسلامي في الأراضي الأذرية المحتلة، ودعا بقوة إلى امتثال جمهورية أرمينيا الكامل وغير المشروط لقرارات مجلس أمن الأمم المتحدة رقم 822، 853، 874 و884، وأشاد بالجهود المتواصلة والاتصالات الإقليمية والدولية التي يقوم بها المدير العام للإيسيسكو لحث المجتمع الدولي على حمل إسرائيل على الالتزام بقرارات الشرعية الدولية المتعلقة بوجوب حماية المعالم الدينية والتراث الثقافي والحضاري في مدينة القدس الشريف، طبقاً للقرارات الدولية ذات الصلة، حاثا منظمة اليونيسكو ولجنة التراث العالمي، ولجنة التنسيق الدولية لحماية التراث في العراق ومركز إرسيكا، والهيئات والمنظمات الدولية والإقليمية العاملة في هذا المجال إلى اتخاذ الإجراءات العاجلة الكفيلة بالحفاظ على التراث الإنساني في فلسطين، والعراق، وأفغانستان.

ودعا المؤتمر المدير العام للإيسيسكو إلى تقديم تقرير في الموضوع للدورة المقبلة للمؤتمر.

23. كما اعتمد المؤتمر قرارا خاصا بحماية المنشآت والممتلكات الثقافية في القدس الشريف وفلسطين، وأعرب عن تأييده للجهود التي تقوم بها الإيسيسكو في مجال توثيق جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبتها وترتكبها سلطات الاحتلال الإسرائيلي في القدس الشريف وفي غزة وفي عموم الأراضي الفلسطينية، من أجل إعداد الملفات لرفع الدعوى القضائية ضدّ مجرمي الحرب الإسرائيليين من العسكريين والمدنيين أمام العدالة الدولية. ودعا المؤتمر مختلف القوى والفئات الفاعلة في الساحة التربوية والعلمية والثقافية، والمسؤولة عن الشأن السياسي في فلسطين بصفة عامة إلى توحيد الجهود وتنسيق المواقف وتقريب الرؤى من أجل التصدّي للأخطار التي تهدد القدس الشريف والتحديات التي تواجه القضايا العادلة لفلسطين.

24. ثم اعتمد المؤتمر تقرير المدير العام للإيسيسكو حول متابعة تنفيذ استراتيجية التكافل الثقافي لخدمة قضايا المسلمين التنموية والحضارية، مع الأخذ بعين الاعتبار ملاحظات أعضاء المؤتمر، داعيا الإيسيسكو إلى إيلاء المزيد من الاهتمام للآليات التنفيذية لاستراتيجية التكافل الثقافي، من خلال البرمجة الدورية لأنشطة ومشاريع مستلهمة من مضامين هذه الاستراتيجية وتوجهاتها. ودعا الدول الأعضاء إلى الاسترشاد بالمضامين العامة لاستراتيجية التكافل الثقافي، والعمل على إدماج مبادئ التكافل الثقافي، في خطط القطاعات الحكومية وهيئات

المجتمع المدني المعنية بالشأن الثقافي، وتفعيل دور التكافل الثقافي في خدمة القضايا التنموية والحضارية للدول الأعضاء، كما دعا الجمعيات الخيرية وهيئات المجتمع المدني العاملة في مجال التكافل إلى توجيه أنشطتها لتفعيل التكافل الثقافي في مختلف مجالات العمل المضمّنة في استراتيجية التكافل الثقافي لخدمة قضايا المسلمين التنموية والحضارية.

ودعا المدير العام للإيسيسكو إلى تقديم تقرير حول تنفيذ هذه الاستراتيجية إلى الدورة السابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة.

25. واعتمد المؤتمر تقرير المدير العام للإيسيسكو عن متابعة تنفيذ استراتيجية تطوير تقانات المعلومات والاتصال في العالم الإسلامي، مع الأخذ بعين الاعتبار ملاحظات أعضاء المؤتمر، منوّها بحجم ونوعية الأنشطة والبرامج الاتصالية والمعلوماتية التي نفذتها الإدارة العامة بين دورتي المؤتمر في إطار تفعيل استراتيجية تطوير تقانات المعلومات والاتصال في العالم الإسلامي، وداعيا الإيسيسكو إلى توجيه مزيد من الاهتمام إلى تكوين الأطر المتخصصة في مجالات المعلومات والاتصال وتقديم الخبرة والمشورة الفنية للدول الأعضاء لتمكينها من تعزيز بنياتها التحية ذات الصلة، وإيلاء العناية اللازمة للجوانب الأخلاقية والثقافية لتقانات المعلومات والاتصال، ولتطبيقاتها في المجالات التربوية والعلمية، وبخاصة في مجال محو الأمية والزراعة وتدبير الموارد المائية والتخفيف من الكوارث الطبيعية.

ودعا جهات الاختصاص في الدول الأعضاء إلى الاستئناس بمضامين هذه الاستراتيجية وتوجهاتها في مجال المعلومات والاتصال، والاستفادة منها عند إعداد الاستراتيجيات الوطنية ذات الصلة، حاثاً الدول الأعضاء على مواصلة جهودها من أجل وضع وتحيين التشريعات والقوانين المنظمة لقطاع تقانات المعلومات والاتصال في العالم الإسلامي.

كما نوّه بمشاركة الإيسيسكو في المؤتمرات الدولية والإقليمية المتخصصة في مجالات المعلومات والاتصال من أجل تعزيز حضور العالم الإسلامي فيها والمساهمة في صياغة وتفعيل قراراتها، ودعا المدير العام للإيسيسكو إلى تقديم تقرير في الموضوع إلى الدورة السابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة.

26. واعتمد المؤتمر تقرير المدير العام لمركز إرسيكا عن نشاطات المركز في مجالات اختصاصه، وأخذ علماً بالنشاطات المتنوعة للمركز والتي تهدف إلى تصحيح صورة الحضارة والثقافة الإسلامية من خلال إثارة المزيد من الاهتمام وتقديم سياسة تؤدي إلى فهم أفضل بين ثقافات العالم، وذلك من خلال تنظيم الندوات الدولية والمعارض الفنية وتأسيس قواعد المعلومات والشبكات الإلكترونية وإصدار الدراسات والبحوث ذات الصلة باختصاصات المركز. وأعرب

المؤتمر عن تقديره لإصدار المركز لعدد من الكتب المرجعية في ميادين الثقافة والتاريخ والفنون والحرف اليدوية الخاصة بالعالم الإسلامي، في إطار برامج المركز ونشاطاته البحثية المختلفة وتنظيم المؤتمرات والجوائز والمعارض المختلفة.

كما أشاد بالتقدم الحاصل في العمل من أجل تأسيس قاعدة بيانات الأمير سلطان بن سلمان للتراث المعماري الإسلامي، والتي يرعاها سمو الأمير سلطان بن سلمان، الأمين العام للمجلس الأعلى للسياحة والآثار بالمملكة العربية السعودية، داعيا الدول الأعضاء إلى تزويد المركز ببيانات ومعلومات عن المواقع والآثار الإسلامية الموجودة فيها، وتعيين نقاط الاتصال في كل من هذه الدول للتعاون والتنسيق الدائم مع وحدة قاعدة البيانات بالمركز في هذا الشأن، كما أخذ علماً، مع الامتنان، بالمساهمة المالية السخية من صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة ورئيس الوزراء حاكم دبي لتأسيس مكتبة إلكترونية عن الحضارة الإسلامية بالمركز، وأشاد بالأنشطة في هذا الصدد.

وشكر المؤتمر الدول الأعضاء على ما تقدمه من دعم مادي ومعنوي لمركز إرسيكا لتمكينه من أداء مهمته، وعلى تسديد مساهماتها بانتظام في موازنة المركز، ودعا الدول الأخرى إلى أن تحذو حذوها وتنتظم في سداد مساهماتها وتسوية متأخراتها في موازنة المركز.

كما دعا المدير العام لمركز إرسيكا إلى تقديم تقرير في الموضوع إلى الدورة المقبلة للمؤتمر.

27. <u>واعتمد المؤتمر مشروع استراتيجية تنمية السياحة الثقافية في العالم الإسلامي</u>، مع الأخذ بعين الاعتبار ملاحظات أعضاء المؤتمر، ودعا الدول الأعضاء والمنظمات الإقليمية والدولية المعنية إلى التعاون مع الإيسيسكو لتنفيذ مقتضيات هذه الاستراتيجية وتوجهاتها، مؤكدا على الدور الفعال للسياحة الثقافية في العمل الثقافي بصفة خاصة، والعملية التنموية بصفة عامة، وداعيا الدول الأعضاء إلى إيلاء هذا القطاع الحيوي الاهتمام اللازم والعناية الضرورية.

وذكّر المؤتمرُ بالمؤهلات السياحية البارزة للدول الأعضاء بما في ذلك الرصيد التراثي المادي واللامادي والمواقع الأثرية الفريدة والمنشآت المعمارية العتيقة وغيرها، داعيا الدول الأعضاء إلى استثمار هذه المؤهلات بما يخدم العمل الثقافي ويعود بالنفع على المجتمع والأمة الإسلامية بصفة عامة.

ودعا المديرَ العامَّ للإيسيسكو إلى عرض هذه الاستراتيجية على المؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة لإدراجها ضمن الوثائق المرجعية للمؤتمر وحث الجهات المختصة والمعنية في الدول الأعضاء على الاسترشاد بها في المجالات ذات الصلة، كما دعا الإيسيسكو إلى إعداد نماذج عملية إضافية في إطار استراتيجية تنمية السياحة الثقافية في العالم الإسلامي، وعرضها

على الدورات المقبلة للمجلس الاستشاري والمؤتمر. ودعا المدير العام للإيسيسكو إلى تقديم تقرير حول الموضوع إلى الدورة السابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة.

28. واعتمد المؤتمر مشروع خطة العمل حول إحياء وتفعيل طرق التواصل الثقافي بين شعوب العالم الإسلامي (طرق الحج نموذجا)، مع الأخذ بعين الاعتبار ملاحظات أعضاء المؤتمر، ودعا الدول الأعضاء ووزارات الاختصاص والمنظمات الإقليمية إلى التعاون مع الإيسيسكو من أجل إحياء وتفعيل التواصل الثقافي بين شعوب العالم الإسلامي، من خلال برامج ومشاريع متخصصة تستجيب لأهداف الخطة ولأولويات واحتياجات الدول والهيآت المختصة، مؤكدا على دور طرق الحج في إبراز الوحدة الثقافية للعالم الإسلامي والتعريف بالتراث الحضاري المشترك والخصوصيات الاجتماعية في الدول الأعضاء وترسيخ أسس التعاون والتبادل الثقافي.

ودعا المؤتمر الإيسيسكو إلى إعداد نماذج جديدة، في إطار خطة إحياء وتفعيل طرق التواصل الثقافي، وعرضها على الدورات المقبلة للمجلس الاستشاري والمؤتمر، كما دعا المدير العام للإيسيسكو إلى تعزيز التعاون مع منظمة اليونسكو لتنفيذ برامج وأنشطة مشتركة في إطار إحياء وتفعيل طرق التواصل الثقافي بين الشعوب، وإلى إدراج هذا البند في الدورة المقبلة للمؤتمر.

29. وانتخب المؤتمر أعضاء المجلس الاستشاري لتنفيذ الإستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي وفق التشكيلة المعتمدة والواردة في القرار المتعلق بالموضوع، وذلك لفترة مدتها سنتان، قابلة للتجديد مرة واحدة، ودعا المؤتمر الدول الأعضاء إلى تعيين ممثليها في المجلس.

30. وأكد المؤتمر اختصاص الإيسيسكو بعقد المؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة بصفة دورية، واتفق المؤتمر على أن تعقد الدورات القادمة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة، الذي تنظمه الإيسيسكو، بتنسيق تام مع الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي طبقا للقرارات ذات الصلة. كما رحّب بدعوة الجمهورية الجزائرية لاستضافة الدورة السابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة في مدينة تلمسان، بمناسبة اختيارها عاصمة ثانية للثقافة الإسلامية عن المنطقة العربية عام 2011، داعيا الإيسيسكو إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة في هذا الشأن، بالتنسيق مع الدولة المضيفة والأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

31. وفي ختام أعماله، عبّر أعضاء المؤتمر عن شكرهم لجمهورية أذربيجان رئيسا وحكومة وشعبا على استضافتها لهذا المؤتمر، وما لقوه من كرم الضيافة وحفاوة الاستقبال وعلى ما وفرته وزارة الثقافة والسياحة في أذربيجان من دعم وإمكانات ساهمت في عقد المؤتمر في أحسن الظروف وفي إنجاح أعماله، كما قرر المؤتمر رفع برقية شكر وامتنان إلى فخامة الرئيس السيد إلهام علييف، رئيس جمهورية أذربيجان.

32. وفي بداية الجلسة الختامية، قرّر المؤتمر اعتماد مشروع البيان الختامي لأعماله، وبعد ذلك تناول الكلمة سعادة السفير عبد المعزّ بوخاري، الأمين العام المساعد للعلوم والتكنولوجيا في منظمة المؤتمر الإسلامي، الذي هنأ المشاركين وجميع الجهات المنظمة للمؤتمر بالنتائج الجيّدة لأعماله، ثم تحدث معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، فأشاد بالرعاية الكريمة التي حظي بها المؤتمر من فخامة السيد إلهام علييف، رئيس جمهورية أذربيجان، وتوجّه بالشكر الجزيل والتقدير البالغ إلى معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، كما عبّر عن شكره للوفود المشاركة، وأعرب عن ارتياحه لما صدر عن المؤتمر من قرارات مهمة.

واختتم المؤتمر أعماله بكلمة لمعالي رئيس المؤتمر، الدكتور أبو الفاس غراييف، وزير الثقافة والسياحة في حكومة جمهورية أذربيجان، عبّر فيها عن الشرف الذي نال جمهورية أذربيجان باستضافة المؤتمر وعن امتنان أذربيجان للمدير العام للإيسيسكو وأعضاء المؤتمر على أدائهم المتميز، مؤكدا الاستعداد الكامل لمواصلة التعاون مع منظمة الإيسيسكو من أجل تعزيز العمل الإسلامي المشترك في مجال اختصاص المؤتمر.

وتليت في نهاية الجلسة الختامية برقية الشكر والتقدير التي رفعها المؤتمر إلى فخامة السيد إلهام علييف، رئيس جمهورية أذربيجان.